

مع لغة القرآن ٧

محمد حسان الطياب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم مع الصفحة السابعة من القرآن الكريم وقد تخيرت لكم منها الآية الثانية والاربعين وما بعدها من سورة البقرة - 00:00:00

ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وارکعوا مع الراکعين اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون تأتي هذه الآيات في سياق ايات يذكر فيها الباري سبحانه بنى اسرائيل بنعمته عليهم - 00:00:18

ويأمرهم باامر تهديهم سواء السبيل وينهاهم عن افعال يقتربونها. واکاذیب یفترضونها منکرا عليهم سوء فعلهم. موبخا صنيعهم متعجبنا من جمعهم بين النقادض ولنا معها ثلاث وقوفات الاولى صرفية نحوية والثانية تفسيرية والثالثة بلاغية - 00:00:45

اما الاولى فهي في قوله تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل لا تلبسو لا تخلطوا. الحق الذي نزل في التوراة بالباطل الذي تفترضونه وتختلقوه طبعا هذا الفعل ليس يلبس. لاحظوا يتصرف من الباب الثاني اي من فتح فتح كسر. الباب الثاني - 00:01:12

على وزن ضرب يضرب لبس لبس اي خلطا. وقد جاء في قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون ولا البسوا الحق بالباطل. كثير الآيات التي ذكرت هذا الفعل كثيرة. ويأتي ايضا هذا الفعل من باب اخر - 00:01:36

معنى لبس الثياب لبس يلبس. يتصرف هنا من الباب الرابع يعني من باب علم يعلم. لاحظوا طبعا حركة الباء حركة الحرف الثاني لبس الثوب يلبسه لبس نعم من الباب الرابع ومنه قوله تعالى يلبسون من سندس واستبرق متقابلين - 00:01:56

جاءت في هذه الآية في نهاية الجملة الحالية ولا تلبس الحق بالباطل وتكتم وانتم تعلمون. هذا حال. طبعا وهذا ابلغ النهي لأن من يعلم آآ كان آآ اولى بان ينتهي عن ذلك. آآ ثمان مفعول تعلمون ممحذف - 00:02:25

دل عليه ما تقدم اي وانتم تعلمون ذلك فهنا ايجاز بالحذف والوقفة الثانية تفسيرية في قوله تعالى واقيموا الصلاة. هذا امر بالتلبس بشعار الاسلام عقب الامر باعتقاد عقيدة الاسلام وقد تدرج هنا ذلك فقد ذكر الوسيلة اولا. اذکروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:02:50

والقصد ثانيا وامتنا بما انزلت مصدقا لما معكم. والغاية هذه ثالثا واقيموا الصلاة. طبعا وهذه الغاية هي امر باعظم القواعد الاسلامية بعد الایمان والنطق بالاسلام وقوله تعالى وارکعوا مع الراکعين تأکید لمعنى الصلاة الاسلامية لأن اليهود لا يرکعون في صلاتهم - 00:03:17

والوقفة الثالثة البلاغية الجمالية في قوله تعالى اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ هذا استفهم ان كان خرج الى معنى التوبیخ والتعجب من حال الموبخ. لماذا؟ لأنهم ينسون انفسهم وثمة عمران يذكرانهم بعدم النسيان. الامر الاول انهم يأمرون بالبر - 00:03:43

اتأمرؤن الناس بالدين ويتلون الكتاب. لاحظوا الجملة الحالية اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب اذا ثمة ما يذكركم. الامر امر الناس للبر من جهة وتلاؤه كتاب من جهة اخرى ينبغي ان تنه لكم عن هذا النسيان. ولكنهم ينسون انفسهم فاستحقوا هذا الانكار - 00:04:13

وهذا التوبیخ وهذا التعجب من حالهم. ثم ختم الآية بتوبیخ وانکار اقسى. افلا تعقلون ان من يغفل عن نفسه ويهمل التفكير في صلاحها مع مصاحبة شيئاً يذكرانه قارب ان يكون غير عاقل بل هو بالتأكيد - 00:04:41

اكيد غير عاقل. وما احسن ما قال في ذلك الشاعر. يا ايها الرجل المعلم غيره. هلا لنفسك كان ذا التعليم ابدأ بنفسك فانهها عن غيابها.

فاما انتهت عنه فانت حكيم - 00:05:01

لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم - 00:05:18